[396] وقد بحث السيوطي عن هذا الموضوع في مقام ذكر تعدد أسباب النزول حيث قال: (الحال السادس أن لا يمكن ذلك فيحمل على تعدد النزول وتكرره..) (1). 3 - ما ذكره ابن تيمية حول آية: واذ قالوا اللهم.. ومن العجيب قول ابن تيمية بعد ما تقدم: (وأيضا فقوله تعالى: واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك. في سورة الانفال وقد نزلت عقيب بدر بالاتفاق قبل غدير خم بسنين كثيرة، وأيضا فأهل التفسير متفقون على أنها نزلت بسبب ما قاله المشركون للنبي " ص " بمكة قبل الهجرة كأبي جهل وأمثاله.. فدل على أن هذا القول كان قبل نزول هذه السورة) فانه ليس في حديث سفيان بن عيينة ذكر لنزول هذه الاية المباركة في واقعة غدير خم.. فهذا كلام من لا يعقل ما يقول. 4 - قوله تعالى: وما كان ا لـيعذبهم. لا ينفى العقاب على الاطلاق ثم قال ابن تيمية: (وأيضا فانهم لما استحقوا من ا انه لا ينزل عليهم العذاب ومحمد " ص " فيهم فقال تعالى: وإذا قالوا اللهم ان كان.. وما كان ا لـيعذبهم وأنت فيهم..). والجواب: ان تلك الاية الشريفة لا تنفي تعذيبهم على الاطلاق، فلقد وقع العذاب عليهم بنص الكتاب والروايات، وقد قال تعالى بعد هذه الاية نفسها: (وما لهم الا يعذبهم ا وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كان صلاتهم

_____ 1) الاتقان 1 / 33.